«ميغ -١٧»[٣]. وقد تكررت الاشتباكات بين القوات السورية والاسرائيلية وتوسعت الى درجة دفعت الفريقين الى استخدام الطائرات على نطاق واسع . وفي ١٩٦٧/١/١٥ ، عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا طارئا بحثت فيه تطورات الوضع على الحدود الشمالية ، وعرض رئيسها ، ليفي اشكول ، الاجراءات التي قررت اسرائيل اتخاذها استعدادا لمواجهة الاحتمالات . وقد بدا وقتها انها كانت مصممة على اتخاذ اجراء انتقامي ضد سوريا [٤] .

وصباح ٧ ايار ١٩٦٧ ، بدأت القوات السورية والقوات الاسرائيلية التراشق بالمدفعية . وقد تطور الاشتباك فيما بعد الى اشتراك الطيران في القتال ، فجرت معركة جوية كبيرة دفع الاسرائيليون اثناءها الى سماء المعركة باعداد كبيرة من الطائرات ، بهدف توجيه ضربة قوية لسوريا ، للتأثير عليها وزعزعة موقفها . وقد نجم عن الاشتباك فقدان ٦ طائرات سورية من طراز « ميغ ٢١ » ، بينما فقد الجانب الاسرائيلي طائرة واحدة من طراز « مستير ٤ أ » [٥] . وقد برهن الاشتباك على قدرة سلاح الجو الاسرائيلي وتفوقه الظاهر . وبعد توقف الاشتباك التقى الجنرال اسحاق رابين ، رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ، بمراسلي الصحف ، واعلن « ان معركة يوم الجمعة ٧ أيار ، كانت درسا مهما للسوريين بالنسبة لمقدرتهم على الصمود امام الجيش الاسرائيلي في معركة جوية » . كما اعلن انه سمح لقائد الطيران الاسرائيلي بأن يدفع طائراته حتى مشارف دمشق ابان احتدام القتال [٦]. وكانت هذه المعركة اختبارا اكد تفوق الطيران الاسرائيلي على الطيران السوري ، وبين للقيادة الاسرائيلية الاسلوب القتالي الذي عليها اتباعه في اية مواجهة قادمة مع سوريا *[٧] .

اما على الجبهة الاردنية ، فقد نشط رجال العاصفة (الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح ») في عملياتهم ضد الاهداف الاسرائيلية في داخل الارض المحتلة ، مما سبب قلقا وازعاجا للسلطات الاسرائيلية . لذلك شنت مجموعة لواء مدرع اسرائيلي هجوما انتقاميا ضد قرية السموع في قضاء الخليل في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٦ ، تساندها الطائرات الاسرائيلية ، وكان الهدف نسف وتدمير ٤٠ منزلاً في السموع وخربة المركز وبعض القرى المجاورة التي ظلت ، حسبما ادعته المصادر الاسرائيلية ، تستخدم مراكز لايواء الفدائيين الذين تمكنوا من القيام بـ ١٣ هجوما في داخل الارض المحتلة [٨] . وقد رد الاردن بارسال التعزيزات العسكرية الى المنطقة ، كما اشرك طيرانه فيها ، فوقع اشتباك جوي بين الطائرات الاردنية والطائرات الاسرائيلية التي كانت متفوقة عددياً ، لاول مرة في تاريخ السلاحين الجويين ، واسفر الاشتباك عن اسقاط طائرة اردنية من طراز « هوكر هنتر » ومقتل طيارها . وقد كشف الحادث عن ضعف الاجراءات العسكرية الاردنية في التصدي للقوات الاسرائيلية المعتدية ، وتفوق اسرائيل برا وجوا .

وعلى اثر هذا التصعيد الخطر للاوضاع على خطوط الهدنة الشرقية مع الاردن ،

---

* كانت سوريا ومصر قد وقعتا اتفاقا للدفاع المشترك في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ ، اصبح نافذ المفعول اعتبارا من ٩ آذار ١٩٦٧ . لذلك ، قصدت القيادة الاسرائيلية من الاشتباك الجوي اختبار قدرة سلاح الطيران السوري القتالية ونوعية طياريه ، ومن جهة اخرى اعتبر بمثابة خطوة تصعيدية قصد بها تسخين الجو العسكري في المنطقة واثارة الرئيس الراحل عبد الناصر لدفعه الى اتخاذ مزيد من الاجراءات الحربية المتطرفة .